

قصص الأنبياء

[14] ليسكن إليها ، فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به... " الآية وسنتكلم عليها فيما بعد إن شاء الله تعالى. وفي الصحيحين من حديث زائدة ، عن ميسرة الاشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " استوصوا بالنساء خيرا ، فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوج شئ في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج ، فاستوصوا بالنساء خيرا " . لفظ البخاري. و [وقد] (1) اختلف المفسرون في قوله تعالى: " ولا تقربا هذه الشجرة " ف قيل هي الكرم ، وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والشعبي وجعدة ابن هبيرة ، ومحمد بن قيس والسدي في رواية عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة ، قال: وتزعم يهود أنها الحنطة ، وهذا مروي عن ابن عباس والحسن البصري ووهب بن منبه وعطية العوفى ، وأبى مالك ومحارب بن دثار ، و عبد الرحمن بن أبى لىلى. قال وهب: والحببة منه ألين من الزبد وأحلى من العسل. وقال الثوري عن أبى حصين ، عن أبى مالك: " ولا تقربا هذه الشجرة " هي النخلة. وقال ابن جريج عن مجاهد: هي التينة ، وبه قال قتادة وابن جريج وقال أبو العالية: كانت شجرة من أكل منها أحدث ولا ينبغي في الجنة حدث. وهذا الخلاف قريب ، وقد أبهم الله ذكرها وتعيينها ، ولو كان في ذكرها مصلحة تعود إلينا لعينها لنا كما في غيرها من المحال التي تبهم في القرآن.

(1) ليس في ا . (*)